

## استخدام التحليل والتخطيط الإستراتيجي في تخطيط مسارك المهني

بقلم الدكتور راندال س. هانسن و كاترين هانسن

تعتبر عملية التخطيط الإستراتيجي إحدى الأدوات الأساسية التي يمكن تطبيقها في تخطيط المسار المهني. وهي أداة تسويقية تعتمد على أسلوب تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات أو ما يُدعى بـ "التحليل الإستراتيجي". يركز التحليل الإستراتيجي على البيئتين الداخلية والخارجية، وفحص نقاط القوة ونقاط الضعف في البيئة الداخلية، واستكشاف الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية. تخيل أن تحليلك الإستراتيجي هو حسبما مبين في الجدول التالي:

### التحليل الإستراتيجي

نقاط الضعف لديك	نقاط القوة لديك	البيئة الداخلية
التهديدات في مجال عملك	الفرص في مجال عملك	البيئة الخارجية

ومن أجل إعداد التحليل الإستراتيجي الخاص بك لتحديد طريقك ومسارك المهني يجب عليك أن تفحص واقعك الحالي. ما هي نقاط القوة ونقاط الضعف لديك؟ كيف يمكنك الاستفادة من نقاط القوة، والتغلب على نقاط الضعف لديك؟ ما هي الفرص والتهديدات الخارجية في مجال عملك ومهنتك التي اخترتها؟

نقاط الضعف	نقاط القوة	البيئة الداخلية
الجوانب السلبية الداخلية التي تكون تحت سيطرتك ويمكنك أن تخطط لتحسينها:	الجوانب الإيجابية الداخلية التي تكون تحت سيطرتك ويمكنك الاستفادة والبناء عليها في عملية التخطيط:	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ خبرة عملية ضعيفة أو قليلة</li> <li>▪ ضعف التأهيل العلمي، أو تخصص علمي غير مطلوب.</li> <li>▪ عدم وجود أهداف، ضعف المعرفة عن الذات، قلة المعرفة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الخبرة العملية</li> <li>▪ المؤهل العلمي بما فيه من أمور ذات قيمة مضافة.</li> <li>▪ معرفة فنية عالية ضمن مجال</li> </ul>	

<p>المتخصصة في العمل.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ ضعف المعرفة الفنية.</li> <li>▪ ضعف المهارات (القيادة، العلاقات الشخصية، الاتصال، عمل الفريق)</li> <li>▪ ضعف مهارة اقتناص فرص العمل</li> <li>▪ خصائص شخصية سلبية (مثل: سلوكيات عمل ضعيفة، عدم الانضباط، عدم وجود الدافعية، عدم القدرة على اتخاذ القرار، الخجل، العاطفة الجياشة.</li> </ul>	<p>الاختصاص (مثل أجهزة، برمجيات، لغات برمجة)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ مهارات معينة قبالة للنقل (مثل: مهارة اتصال، عمل الفريق، مهارات قيادة)</li> <li>▪ خصائص شخصية (مثل: سلوكيات عمل قوية، انضباط ذاتي، قدرة على العمل في ظروف استثنائية تحت الضغط، الابتكار، التفاؤل، طاقة عالية المستوى.</li> <li>▪ شبكة من المعارف والأصدقاء الناجحين</li> <li>▪ التفاعل مع المؤسسات والتقابات المهنية.</li> </ul>	
<p><b>التحديات</b></p> <p>ظروف خارجية سلبية التي لا تكون تحت سيطرتك إنما يمكنك تقليل آثارها الواقعة عليك:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ اتجاهات سلبية في مجالك تعمل على خفض الوظائف (مثل تسريح العاملين، التقادم التقني)</li> <li>▪ منافسة من زملائك الخريجين الجدد</li> <li>▪ منافسون أصحاب مهارات وخبرات ومعارف متقدمة</li> <li>▪ منافسون أصحاب مهارات أفضل منك لاقتناص فرص عمل</li> </ul>	<p><b>الفرص</b></p> <p>ظروف خارجية إيجابية التي لا تكون تحت سيطرتك وتخطط للاستفادة منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>▪ اتجاهات إيجابية في مجالك تعمل على إيجاد مزيد من الوظائف (مثل النمو، العولمة، التقدم التكنولوجي)</li> <li>▪ فرص متاحة في مجالك من خلال زيادة تأهيلك العلمي.</li> <li>▪ ميدان العمل بحاجة خاصة إلى مجموعة مهاراتك</li> <li>▪ وجود فرص أمامك من خلال</li> </ul>	<p><b>البيئة الخارجية</b></p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ منافسون خريجو كليات وجامعات أكثر شهرة</li> <li>▪ عوائق في طريقك (مثل: ضعف فرص التطور التعليمي / التدريبي اللازمة للاستفادة من الفرص).</li> <li>▪ التقدم محدود في مجالك، لا مجال للتقدم، وجود منافسة</li> <li>▪ التقدم المهني محدود في مجالك، وبالتالي يصعب وجود طلب في السوق على أمثالك.</li> <li>▪ لا تتعاقد الشركات مع أشخاص حاصلين على أمثال تخصصك / شهادتك</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الاستزادة ذاتياً من المعرفة ووجود أهداف عمل محددة أكثر.</li> <li>▪ فرص للتقدم في مجالك المهني</li> <li>▪ المسار المهني الذي اخترته يوفر فرصاً فريدة</li> <li>▪ الموقع الجغرافي</li> <li>▪ شبكة علاقات قوية</li> </ul>	
--	--	--

ومن أجل إدخال مزيد من التحسينات على قائمتك حول نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات يمكنك أيضاً أن تسأل نفسك عدداً من الأسئلة الصعبة اعتماداً على ما ورد في مقال ديف جنسن / المدير المنتدب لشركة Search Masters International.

### أسئلة التحليل الإستراتيجي للباحثين عن عمل في تخطيط المسار المهني

تم تصميم هذه الأسئلة لمساعدة الباحثين عن عمل لتطوير التحليل الاستراتيجي للتخطيط المهني. إذا لم تقم بمثل هذه الخطوة، يرجى قراءة: "استخدام التحليل الاستراتيجي كأداة لتخطيط المسار المهني".

#### نقاط القوة:

- ما هي مزاياك ؟
- ما العمل الذي تتقنه ؟
- لماذا اخترت دخول هذا المجال بعد تخرجك ؟
- ما هي العوامل والمؤثرات المحفزة ؟
- هل لا تزال تلك العوامل تمثل عدداً من نقاط القوة لديك ؟

- ما الذي تحتاجه لتلبية ما هو مطلوب منك في مؤسستك ؟
- ما هي أبرز منجزاتك ؟
- لمن تعزو نجاحك ؟
- كيف تقيس نجاحك ؟
- ما الخبرة أو المعرفة التي تحضرها معك إلى الشركة التي تنضم إليها والتي قد لا تكون متوفرة من قبل ؟
- ما هي أفضل إمكاناتك ؟

### نقاط الضعف:

- ما الذي يمكن تحسينه ؟
- ما العمل الذي ترتكب أخطاء في تنفيذه ؟
- ما الذي عليك تجنبه ؟
- ما نقاط الضعف المهنية لديك ؟
- كيف تؤثر على أدائك في العمل ؟ (قد تتضمن نقاط ضعف في مجالات المهارة الفنية أو في مهارات القيادة والأمور الشخصية)
- فكر بخصوص الخبرات والتجارب الأليمة التي صادفتك في أيام الدراسة أو في الوظائف السابقة وفكر في بعض النواحي في حياتك الشخصية أو المهنية التي قد تكون المسببة لذلك.

### الفرص:

- أين النواحي الواعدة التي تصادفك ؟
- ما هي الأشياء الحديثة في مجال تخصصك و عملك ؟
- هل تحاول أي شيء يساعدك في مجال عملك ؟
- ما هو التدريب والتعليم الرسمي اللازم الذي من خلاله تزيد شهادتك والتي قد تعرضك لفرص أفضل أو مواقع وظيفية أحسن ؟
- هل حصولك على شهادة ماجستير إدارة أعمال أو أية شهادة أكاديمية أخرى يفيدك ؟
- ما السرعة المحتملة التي ستقطعها للتقدم في مهنتك التي اخترتها ؟
- ثمة فرص مفيدة تنتج عن أشياء مثل:
- التغييرات في التكنولوجيا والأسواق سواء من حيث التوسع أو الحجم على مستوى الصناعة.

- التغييرات في سياسة الحكومة ذات الصلة بمجالك.
- التغييرات في الأنماط الاجتماعية وتركيبية السكان وأسلوب الحياة وغيرها.

### التحديات:

- ما هي المعوقات التي تصادفك ؟
- هل متطلبات مجال العمل المرغوب متغيرة ؟
- هل التكنولوجيا المتغيرة تهدد موقعك الوظيفي و عملك ؟
- ما هو خط الاتجاه الحالي لمجال خبرتك الشخصية ؟
- هل مجالات اهتمامك تتضاءل مقارنة مع المجالات العملية الناشئة الكثيرة ؟
- هل المجال الذي اخترته يخضع لسياسات داخلية قد تؤدي إلى نزاع ؟
- هل توجد طريقة لتغيير السياسات أو حتى لإبعادك عن مجالات النزاع المحتملة ؟
- ما مدى تأثير الاقتصاد سلباً على مستقبل شركتك ومجموعة عملك ؟
- هل تعرضك شركتك المستقبلية إلى تحديات جديدة بحيث تبقىك مطلوباً وقابلاً للاستخدام في حال تعرضك لفقدان وظيفتك وعملك بشكل مفاجئ ؟

تم التصرف في صياغة النقاط أعلاه وهي مقتبسة جزئياً مما ورد في مقال ديف جنسن / المدير المنتدب لشركة Search Masters International.

استكشف رؤيتك الخاصة **لنقاط القوة** لديك، كما يجب عليك أن تضع نفسك مكان صاحب العمل المحتمل بينما أنت تدرس نقاط قوتك. تجنب التواضع المخادع، إنما عليك أن تكون صادقاً و واقعياً مع نفسك بشكل شجاع. ابدأ بإعداد قائمة بالمفردات التي تصفك وتصف شخصيتك. فالفرص هي شبيهة بالعديد من أمثال تلك الخصائص التي تشكل نقاط قوتك.

وقد تكون إحدى نقاط قوتك هي حبك للعمل الذي توديه. إن تعلم كيف "تتبع مكان سعادتك" مسألة مهمة للغاية في إدارة عملك ومشارك المهني. بعض الأشخاص يعرفون منذ سن مبكرة أي نوع من الأعمال الذي يجلب لهم السعادة. بينما هناك آخرون فإن تحديد المعرفة عن الذات التي تؤدي إلى تحقيق الرضى المهني يأتي من عملية استكشاف الاهتمامات والمهارات والشخصية وأسلوب التعلم والقيم. ابحث في أدوات استكشاف وتقييم المهنة. (لمزيد من المعلومات يمكن الاستعانة بعدد من هذه الاختبارات، كما يمكن الرجوع إلى المصادر) مثل تلك الموصوفة في كتاب **أدوات واختبارات تقييم المهنة**. حاول أن تتعرض لاختبار أو أكثر ومن ثمّ التعامل مع النتائج. هل تتطابق النتائج مع خططك وتوقعاتك العامة ؟

أما فيما يتعلق بتقييم نقاط الضعف لديك، فكر بخصوص أصحاب العمل المحتملين وما الذي قد يعتبرونه مجالات تستطيع تحسين نفسك فيها. إن مواجهة نقاط الضعف لديك الآن تعطيك دفعة كبيرة وعوناً في عملية تخطيط مسارك المهني.

كأشخاص فإننا نجد أنه من الصعوبة نسبياً تحديد مواطن الضعف فينا. لكن هذا التقييم يساعدنا في تحديد المجالات التي بحاجة إلى تحسين. إذا حددت مهارة أنت تعرف أنها ضمن مجالك الذي اخترته، لكنك تعاني ضعفاً فيها، فأنت بحاجة لاتخاذ خطوات بهدف تحسين تلك المهارة. إن تقييم أنشطتك وأدائك السابق وكذلك درجاتك أثناء التحصيل العلمي وملاحظات مدرسيك في المدرسة يعطيك تغذية راجعة ثمينة.

لا تنس الموارد المطبوعة، مثل الصحف والمجلات ومنشورات الاتحادات والجمعيات التجارية. ادخل على المواقع الإلكترونية وابحث عن فرص العمل لتلاحظ أعداد الشواغر المتوفرة في مجال عملك ومهنتك. إذا كنت طالباً في الجامعة أو الكلية، راجع مكتب خدمات الطلبة بشأن فرص العمل وأية معلومات حول الفرص والتهديدات الموجودة في مجالك.

من جراء هذا التحليل، سوف يكون لديك خارطة طريق توضح لك كيفية الاستفادة من نقاط القوة لديك وتقليل أو التخلص من نقاط الضعف. عندئذ عليك استخدام هذه الخارطة للاستفادة من الفرص وتجنب أو تقليل التهديدات.

بعد أن قمت بتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات لديك، يجب استخدام تلك المعلومات لتخطيط كيفية تسويق نفسك.

عملية تخطيط التسويق تتألف من ثلاث خطوات:

1. تحديد الأهداف
2. إعداد إستراتيجيات تسويق
3. وضع برنامج أو خطة عمل

**الأهداف** - حدد أهداف مسارك المهني. ما هي الوظيفة المثالية لك بعد التخرج (أو الوظيفة التي تود الانتقال إليها من وظيفتك الحالية)؟ ما هي الوظائف الأخرى التي يمكنك أن تقبل بها؟ ما هدفك المهني للسنوات الخمس القادمة؟

**إستراتيجيات التسويق** - إستراتيجية تسويق واسعة أو "خطة لعب" لتحقيق أهدافك. ما هي الشركات أو المؤسسات التي ستستهدفها لتحقيق أهدافك - وظيفتك المثالية؟ كيف ستتواصل مع تلك الشركات أو المؤسسات؟ يجب أن تستفيد الإستراتيجيات التي حددتها من كافة الموارد المتاحة لديك مثل شبكة علاقاتك الشخصية وكذلك التعاون مع مرشد أو موجه خصوصي.

**برامج العمل** - طبقاً لمبادئ التسويق، يجب تحويل إستراتيجيات التسويق إلى برامج عمل محددة تجيب على عدد من الأسئلة من ضمنها: ما الذي يجب عمله؟ متى يجب عمله؟ من الشخص المسؤول عن إنجاز العمل؟ واجبك الرئيسي هنا هو وضع جداول زمنية محددة وتواريخ معينة لوضع معلومات المهنة والشركة التي حددتها ضمن خطوات إستراتيجيات التسويق.